العدد 1517 - السنة الخامسة
الاثنين 13 جمادى الأولى 1434 - الموافق 25 مارس 2013
Monday 25 March 2013 - No.1517 - 5th Year

الدوحة احتضنت اجتماعاتهم التحضيرية للقمة العربية الـ 24

وزراء الخارجية العرب يدعون مجلس الأمن لوقف حمام الدم السوري

الدوحة - «وكالات»: انطلقت ظهر الامس بالعاصمة القطرية الدوحة اجتماعات وزراء الخارجية العرب التحضيرية للقمة العربية العادية الرابعة والعشرين، والمزمع عقدها في 26 و27 من الشهر الجاري، حيث يبحث المجتمعون عددا من الملفات الشائكة. ويبدأ الوزراء العرب اجتماعاتهم وهم يحملون ملفات قد لا تلقى الكثير من التوافق في ظل اضطرابات سياسية واقتصادية واجتماعية تعصف بالمنطقة، كما يواجه المجتمعون تركة قمة بغداد من العام الماضي، حيث يرى مراقبون ان العراق «لم يضطلع بمهامه كما ينبغي» بوصفه رئيسا دوريا للجامعة العربية آنذاك.

ويأتي الملف السوري على رأس جدول أعمال وزراء الخارجية، حيث يتضمن البحث في إمكانية منح مقعد دمشق في الجامعة للائتلاف المعارض وخصوصا بعد انتخابه غسان هيتو رئيسا للحكومة الانتقالية، بالرغم من عدم تشكيله حتى الآن -كما دعاه وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم بالقاهرة- هيئة تنفيذية لتسلم المقعد. ويقول مراقبون إن هذا الموضوع قد يكون محل تباين بين الدول العربية، فمع ان اغلبها يؤيد هذا التوجه، إلا أن بعضها يتخذ مواقف أخرى، مثل اعتماد لبنان سياسة «النأي بالنفس»، بينما يبقى موقفا الجزائر والعراق أقرب للتحفظ. ودعا الوزراء مجلس الأمن الدولي إلى إصدار قرار بوقف حمام الدم في سوريا.

وأكد الأمين العام للجامعة العربية، د.نبيل العربي، في كلمته، ان الأوضاع الإنسانية المتردية في سوريا تفرض تحركا عاجلا لوقف الانتهاكات.

وفي الجانب الإنساني، تبرز معاناة أكثر من مليون لاجئ سوري يتوزعون على الدول المجاورة، حيث يبحث الوزراء آليات تقديم مساعدات إنسانية وإغاثية لهم وخصوصا بعد أن رفعت قمة الدوحة شعار «صوت الحق مع الشعب السوري والفلسطيني».

ومن جهة أخرى، يتطرق الوزراء إلى القضية الفلسطينية والجمود الذي يخيم على عملية السلام وزيادة وتيرة الاستيطان بشكل لافت، ناهيك عن نتائج زيارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية وانعكاساتها على عملية السلام.

ولن تغيب بطبيعة الحال عن أجواء الاجتماع الأزمات الأمنية والاقتصادية المتلاحقة التي تمر بها دول «الربيع العربي»، إضافة إلى جلسات الحوار الوطني في اليمن، والأزمة السياسية التي يمر بها العراق بعد أسابيع على اندلاع احتجاجات متواصلة على سياسة رئيس الحكومة نوري المالكي «الإقصائية والتهميشية» حسب المتظاهرين. ومن المواضيع المطروحة أيضا على مائدة البحث إعادة هيكلة الجامعة العربية وفقا لوثيقة العهد والميثاق التي اقترحتها السعودية وأقرت في قمة تونس عام 2004، إضافة إلى مقترحات مصرية طرحت في قمم سابقة تتعلق بإعادة الهيكلة.

بن جاسم يتسلم رئاسة القمة من هوشيار زيباري

العربي: الأوضاع الإنسانية المتردية في سوريا تفرض تحركاً عاجلاً لوقف الانتهاكات

كيري يصل بغداد فجأة... لمنع وصول السلاح إلى النظام السوري عبر مجالها الجوي

بغداد - «وكالات»: وصل وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى بغداد في زيارة مفاجئة امس تهدف لحث القادة العراقيين على مزيد من التعاون بشأن النزاع في سوريا. وقال مسؤول أمريكي كبير قبل بدء المحادثات إن الوزير سيحث رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على التأكد من أن الطائرات الإيرانية التي تحلق فوق العراق لا تحمل أسلحة إلى سوريا.

وأضاف المسؤول -الذي طلب عدم نشر اسمه- إن الوزير «سيكون مباشرا جدا مع رئيس الوزراء المالكي بشأن أهمية منع الطائرات الإيرانية من التحليق والعبور من خلال الأراضي أو على الأقل تفتيش كل طائرة من هذه الطائرات»، وشدد كيري خلال الزيارة على قلق واشنطن إزاء احتجاجات العرب السنة في محافظات العراق الغربية التي تتواصل منذ عدة أشهر، وقال المسؤول الأمريكي إن كيري سيطلب من المالكي والحكومة العراقية أيضا إعادة النظر بقرار تأجيل الانتخابات المحلية في محافظتي الأنبار ونينوى.

واجتمع كيري مع رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي كما حث القادة العراقيين على التعاون بشكل أكبر من أجل عزل النظام السوري المحاصر.

وتتهم واشنطن بغداد على وجه الخصوص بغض الطرف عن إيران التي تقوم بإرسال معدات عسكرية عبر المجال الجوي العراقي بواسطة رحلات طيران مدنية تقول عنها طهران إنها تحمل إمدادات إنسانية فقط.

وزيارة كيري هي الأولى له منذ تسلمه منصبه. وتأتي الزيارة بعد أيام من الذكرى العاشرة لغزو العراق الذي قادته الولايات المتحدة وأطاح بنظام المقبور صدام حسين، في سعيها إلى إقامة بلد حليف ديمقراطي مستقر في قلب الشرق الأوسط، لكن بدلا من ذلك تركت البلاد تصارع العنف ونزاعات سياسية دون توقف.

جون كيري

العريض: لن نمنع الشباب التونسيين من السفر للقتال في سوريا ... و«النهضة» تنفي صلتها بالأمر

علي العريض

تونس - «وكالات»: قال رئيس الوزراء التونسي علي العريض امس الاول إن السلطات التونسية لا يمكنها قانونا منع مواطنيها من السفر للقتال في سوريا، وذلك على خلفية جدل يثيره هذا الموضوع في تونس واتهامات لجهات إسلامية بالضلوع فيه.

وأكد العريض القيادي في حزب النهضة الإسلامي الحاكم في مقابلة مع قناة «فرانس 24» إدراكه لخطورة ملف التونسيين الذين يقاتلون إلى جانب المعارضة المسلحة السورية، لكنه أوضح أن السلطات لا يمكنها أن تمنع مواطنيها من السفر. وقال: «أعرف هذا الملف جيدا، والإشكاليات التي يطرحها في المستقبل عند انتهاء محنة إخواننا السوريين». وأوضح أن هناك تونسيين يسافرون إلى ليبيا وتركيا بداعي العمل أو السياحة ثم ينتقلون إلى سوريا، مؤكدا أنه ليس لديهم الحق في منعهم من الخروج. وقال: «من رجحنا أنه يخوض مغامرة غير محسوبة العواقب بحسب معلومات من الأهالي منعناه من الخروج، لكن لا نستطيع قانونا منع مواطن يقول إنه ذاهب للعمل أو السياحة في أي بلد آخر، رغم ما يمثله الموضوع من خطورة ومآس». وكان راشد الغنوشي رئيس حزب النهضة أكد الأسبوع الماضي ألا علاقة لحزبه بإرسال شبان تونسيين إلى سوريا للقتال ضد قوات الأسد. وطالب نواب في المجلس التأسيسي التونسي الأسبوع الماضي السلطات بكشف الجهات التي ترسل شبانا تونسيين إلى سوريا لقتال القوات النظامية هناك. وأوردت جريدة «الشروق» التونسية في عددها الصادر الجمعة أن الأمن التونسي قام بتفكيك شبكات لتجنيد تونسيين وإرسالهم إلى سوريا.

وتظاهرت قبل أيام عائلات شبان سافروا إلى سوريا، أمام مقر البرلمان التونسي لمطالبة السلطات بإعادة أبنائهم إلى تونس.

«وول ستريت»: الـ«سي آي إيه» تدعم جماعات مسلحة... بالمعلومات

عواصم - «وكالات»: نقلت صحيفة جورزليم بوست الإسرائيلية إنه في محاولة من جانب الإدارة الأمريكية لكسر نفوذ الجماعات المتشددة في سوريا ما بعد سقوط الأسد، بدأت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية في تقديم معلومات استخباراتية لجماعات منتقاة من فصائل الثوار.

ونقلت صحيفة «وول ستريت» عن مصادر أمريكية، لم تسمها، إن معلومات محددة يجري تسريبها إلى مجموعات متمردة محددة، في ظل عدم اتضاح الرؤى بشأن الفصائل السورية المسلحة التي يمكن الوثوق بها، طبقا لما نقلت «جورزليم بوست».

ويقول مسؤولون أمريكيون وأوروبيون وعرب، وبحسب الصحيفة، بأن الولايات المتحدة وإسرائيل تحبذان التعامل مع جماعات علمانية في سوريا، وهذا هو دافع التعاون، على أمل تعاون مستقبلي أكثر في المقابل لدى إعادة بناء لبنة القيادة السورية إذا سقط الأسد.

وتمتلك الإدارة الأمريكية معلومات وفيرة مستمدة من مصادر متعددة منها استخدام الأقمار الصناعية والعمل عن كثب مع وكالتي التجسس الأمريكية والأردنية، ولكلاهما شبكات اتصال واسعة داخل سوريا.

الانقسامات بسبب تسليح المعارضة تسيطر على «الأوروبي».. والجيش الحر يتقدم ميدانياً

عواصم - «وكالات»: استمر الانقسام في صفوف الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية زيادة المساعدات للمعارضة السورية بعد أن فشلت محادثات أجريت امس الاول بين وزراء الخارجية في تجاوز الخلافات حول مسألة استثناء مقاتلي المعارضة من حظر على الأسلحة يفرضه الاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الخارجية السويدي كارل بيلت المعارض لمسعى فرنسي وبريطاني لاستثناء المعارضة السورية من حظر على إرسال أسلحة إلى سوريا إنه من الصعب للغاية العثور على أي حماس بين وزراء الخارجية المجتمعين في دبلن «لزيادة تسليح حرب هي بالفعل مسلحة بأكثر مما ينبغي».

وتقول باريس ولندن إنه بعد مرور عامين على بدء حرب أهلية قتلت ما يزيد على 70 ألف شخص إنهما تريدان زيادة الضغوط على الرئيس السوري بشار الأسد في مسعى لإجباره على الجلوس إلى طاولة التفاوض من خلال تسليح المعارضة.

وتعارض دول في الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا والنمسا والسويد الخطوة خوفا من أن يؤدي ذلك إلى سقوط الأسلحة في أيدي متشددين إسلاميين مما يشعل الصراع الإقليمي ويشجع مؤيدين للأسد مثل إيران وروسيا لتكثيف إمداده بالأسلحة.

وقال دبلوماسيون إن فرنسا وبريطانيا لم تحصلا سوى على قليل من التأييد في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي عقد على مدى يومين واختتم يوم السبت لكن المباحثات بشأن كيفية أو حتى تعديل عقوبات الاتحاد الأوروبي على سوريا ستستمر على مستوى الدبلوماسيين في بروكسل على مدى الشهرين القادمين.

ويحتاج تعديل الحظر على الأسلحة الذي يجب تجديده أو تعديله في أول يونيو حزيران على تأييد جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة. وقالت بريطانيا وفرنسا إنهما قد يتحركان منفردين إذا لم يتحقق لهما ما يريدان.

وقال بيلت - محذرا على ما يبدو بريطانيا وفرنسا من الخروج على بقية أعضاء الاتحاد الأوروبي- إن الانقسامات الدولية قد تطيل أمد الحرب السورية كما فعلت في حرب البوسنة بين عامي 1992 و1995. وكان بيلت وسيطا دوليا في الحروب في يوغوسلافيا السابقة في التسعينات.

وأضاف «إذا قدنا اللاعبين المختلفين في اتجاهات مختلفة... سيكون لدينا عندئذ إطالة أمد الحرب السورية كذلك».

ووجدت بريطانيا وفرنسا دعما من رئيس الوزراء البلجيكي السابق جي فيرهوفستات الذي اتهم وزراء الخارجية بإضاعة فرصة لوقف «آلة القتل» الموالية للأسد.

وقال فيرهوفستات زعيم الليبراليين في البرلمان الأوروبي في بيان «أظهرت بريطانيا وفرنسا شجاعة وقيادة في دعوتهما لمنح الجيش السوري الحر فرصة لخوض القتال في الحرب السورية. وبينما سوق الكلام الأوروبي مستمر الناس تذبح بالآلاف».

وبالرغم من تهديد لندن وباريس بالتحرك منفردين يعتقد دبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي إن الدولتين ستسعيان إلى توافق على مستوى الاتحاد الأوروبي لأن الفشل في الاتفاق قد يؤدي إلى انهيار كل العقوبات الأوروبية المفروضة على سوريا.

وقالت كاثرين آشتون مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي من الانقسامات داخل الاتحاد بشأن سوريا قائلة إنهم متحدون حول ضرورة التوصل إلى حل سياسي.

وقالت آشتون التي وصفت الوضع في سوريا وفي المنطقة بأنه «هش على نحو استثنائي» إن الاتحاد الأوروبي يتطلع إلى كيفية زيادة المساعدات «للمعارضة السورية المعتدلة» خصوصا من خلال الدعم السياسي والاقتصادي.

وتفضل بعض الدول المعارضة لرفع حظر الأسلحة من على المعارضة مثل ألمانيا والنمسا تخفيف العقوبات الاقتصادية على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في سوريا سعيا لتقويتها.

وأحد البدائل سيكون تخفيف حظر على واردات الاتحاد الأوروبية النفطية من سوريا للسماح لجماعات المعارضة ببيع النفط لأوروبا.

ويعتقد بعض أنصار هذه الفكرة أن هذه الخطوة ستزيد مصداقية الائتلاف الوطني السوري كبديل لحكومة الأسد.

وعلى الصعيد الميداني قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا إن اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي اندلعت في عدة مناطق على طريق مطار دمشق الدولي، وحقق الثوار تقدما في بلدة العتيبة القريبة من المطار، فيما شهدت العاصمة دمشق قصفا متواصلا على بعض أحيائها، فيما حقق الجيش السوري الحر تقدما بدرعا في جنوبي البلاد.

وقال الجيش الحر إنه سيطر على كتيبة الموسيقى في حي جوبر بالعاصمة، وتجددت المواجهات في المنطقة القريبة من ساحة العباسيين وطريق «المتحلق الجنوبي» في بلدة زملكا بريف دمشق.

وذكرت شبكة شام أن عددا من الجرحى سقطوا جراء قصف بقذائف الهاون على حي الحجر الأسود في العاصمة دمشق، كما قصفت القوات النظامية حيي القابون وجوبر.

من جانبها كثفت قوات النظام محاولاتها لقطع خط إمداد الجيش السوري الحر الذي يصل دمشق بالمحافظات الشمالية والجنوبية.

وفي ريف دمشق احتدمت المعارك بين الجيشين الحر والنظامي بداريا استخدم فيها الجيش الحر أسلحة متوسطة في محاولة منه لصد قوات النظام والشبيحة من اقتحام المدينة، وأرسل النظام السوري تعزيزات عسكرية تضم ست دبابات وآليات أخرى إلى البلدة التي تتعرض لمحاولات اجتياح من قبل القوات النظامية منذ ما يزيد على ثلاثة أشهر.

من جهة أخرى جددت قوات النظام قصفها على مدن وبلدات معضمية الشام والزبداني والسبينة بريف دمشق.

وأكدت شبكة شام الإخبارية سقوط قتلى وجرحى نتيجة القصف العنيف على مدينة زملكا براجمات الصواريخ وقذائف الهاون، كما اندلعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام على أطراف بلدة بيت سحم.

وفي تطور ذي صلة أعلن الجيش الحر إطلاق عشرات المعتقلين الذين كانوا محتجزين في اللواء 38 بريف درعا.

من جانب آخر تمكن مسلحو المعارضة من الاستيلاء على حاجزي العلان وجلين في بلدة سحم الجولان في درعا وغنموا منهما آليات وذخيرة.

وكان الجيش الحر سيطر على اللواء الواقع في بلدة صيدا بريف درعا بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام دامت أكثر من 16 يوما.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان إن الهجوم أسفر عن مقتل سبعة من مسلحي المعارضة وثمانية عناصر من القوات النظامية بينهم ضابط، كما «تم تحرير عشرات الأسرى من داخل مقر قيادة اللواء». وأكد أن ثلاثة منهم كانوا قتلوا في المعركة.

وأظهر شريط فيديو بثه المرصد على موقع يوتيوب على شبكة الإنترنت جثة «قائد اللواء 38 العميد محمود درويش»، بحسب ما يقول صوت مسجل على الشريط.

ويقع اللواء 38 قرب الطريق الدولي السريع في جنوبي سوريا الذي يتمتع بأهمية إستراتيجية، ويمكن للسيطرة عليه أن يعزز موقف المعارضة التي تسعى لتأمين خطوط إمداد للعاصمة دمشق.

مقاتلون خلال معارك على مشارف دمشق